

بوادر انتفاضة شعبية ضد الغلاء الفاحش

انتقادات حادة داخل الليكود لسياسة نتيياهو وشطاينتس الاقتصادية التي ستؤدي الى سقوط الليكود



د. سامي ميعاري



هرتسوغ



شتاينيتس



بيبي

* الارتفاع الحاد في الاسعار طال معظم الحاجيات والسلع الأساسية بنسب عالية وضرب الطبقتين الوسطى والفقيرة * وزير المالية يوفال شتاينيتس يصاب بالإغماء في بيته وينقل للمستشفى ويتهم رفاقه بطعنه من الخلف * الوزير السابق هرتسوغ: مئات الآلاف سيدفعون نحو الفقر * الهستدروت ومركز السلطات المحلية يهددان بإعلان الإضراب اذا لم يتم تخفيض الأسعار

تقرير: زيدان خلايلة

سعر المحروقات ارتفع بنسبة 25-26% في الفترة الأخيرة وهذا ارتفاع حاد نسبة للوضع الاقتصادي في البلاد أما بالنسبة للمواد التموينية الغذائية فإن ارتفاع المواد الغذائية الأساسية التي يجب ان يمتلكها كل بيت فقير أم غني ارتفع سعر شرائها. وارتفاع سعرها بسبب رفع الحكومة تمويل هذه المواد الغذائية مثل الحليب والخبز، ان ارتفاع سعر المواد الغذائية له انعكاسات خطيرة على العائلات الفقيرة والتي شاهدنا في التقرير الأخير لعام 2010 ان هذه العائلات آخذة بالازدياد في المجتمع الإسرائيلي ككل والعربي بشكل خاص. ان ارتفاع الأسعار مع دخل ثابت يعني ان الدخل الحقيقي للعائلة أخذ بالنقصان وما نعنيه بالدخل الحقيقي هو المواد الغذائية التي يستطيع البيت شراءها بمدخول يقاس بالشيكول إذا دخل حقيقي أقل، يعني مواد غذائية أساسية أقل ويعني ان الدخل إلى دائرة الفقر أكبر. هذا الارتفاع وإذا ما قارنا بين المجتمع العربي واليهودي فإنه سيؤثر على المجتمع العربي بشكل سلبي أكثر بكثير من المجتمع اليهودي لسببين أساسيين: 1. معدل دخل العائلة العربية أقل من اليهودية. 2. البيت اليهودي مدخوله من مصدرين: مكان العمل والأموال. أما العائلة العربية فهي تعتمد على العمل فقط، وبالمجمل إذا كان ارتفاع الأسعار للمستهلك أخذ بالارتفاع أي جدول غلاء المعيشة دون زيادة مشابهة في الأجور الإسمية هذا يعني انخفاض في مستوى المعيشة والدخول إلى دائرة الفقر وإذا ما قارنا هذا الوضع بدول أوروبية عضو في الـ oecd منظمة التعاون الاقتصادي وإسرائيل أصبحت عضوا فيها، فوضعها يجب ان يكون مشابهة لهذه الدول، ولكن هذه المعطيات تثبت أن وضعها مختلف ما يعني ان ارتفاع الأسعار في إسرائيل أكبر من باقي دول المنظمة .

ارتفع جدول غلاء المعيشة بشكل ملحوظ في عدة سلع وأهمها ارتفاع سعر المحروقات وخاصة البنزين بالإضافة إلى المواد الغذائية وهذا لاحتضانه في الأشهر الأخيرة من عام 2010 إذ ان جدول غلاء المعيشة ارتفع بقرابة 0.5% خلافا لما كان متوقعا من قبل

الاقتصاد في أرقام

* الرواتب ارتفعت بـ 2%
ولكن التضخم بـ 2.7%
* الطبقة الوسطى تعد 2 مليون شخص ومتوسط دخلها من 7500 الى 12500 شيكل

ارتفاع الأسعار في السنة الأخيرة

المجال	نسبة الغلاء (%)
السكن	14
الخبز	6.5
المياه	134
الوقود	6.4
الأرئونا	8
الموصلات	5
منتجات الحليب	10
الملابس	11
القهوة والشاي	5

الاقتصاديين والمحللين "

ان ارتفاع سعر البنزين والمحروقات يتعلق بـ سعر صرف الدولار، الوضع السياسي بالمنطقة على اعتبار ان الدول المصدرة لهذا المنتج هي دول شرق أوسطية وتعاني من عدة تقلبات داخلية، يتعلق بالطلب المتزايد لهذا المنتج خاصة في هذا الموسم من فصل الشتاء

المأكولات ارتفعت بنسبة 5-8% فإن ذلك يعني الكثير بالنسبة إلى هذه الطبقة

اسعار المأكولات المشكلة الأساسية!
أسعار المأكولات ارتفعت في السنة الماضية بنسبة 5-8% ويتم استغلال الارتفاع العالمي في اسعار المواد الغذائية من قبل ارباب الصناعة لرفع الاسعار أحيانا دون مبرر وينعكس ذلك على المنتجات المختلفة في الحوانيت والسوبر ماركتيات والتي تحاول أحيانا امتصاص جزء من العلاوات لكي تحافظ على زبائنها، ويبدو ان الغلاء لم ينته بل ان الاسعار ستستمر في الارتفاع خاصة بعد عيد الفصح اليهودي.

المحروقات ارتفعت - الكهرباء انخفضت

زادت اسعار المحروقات بنسبة 13% منذ سنة وأصبحت عائلة متوسطة مع سيارة تحتاج الى الف شيكل في الشهر أي بزيادة 112 شيكل أكثر مما كان في شهر يناير 2010، أما اسعار الكهرباء فقد شهدت انخفاضا خلال العام المنصرم بنسبة 10% بسبب استعمال الغاز الطبيعي بدل الفحم الحجري، وانخفض مصروف العائلة المتوسطة من 337 شيكل الى 304 شيكل شهريا

المياه - ارتفاع كبير

اسعار المياه ارتفعت بشكل كبير، عائلة متوسطة من 4 انفار استهلكت بالمعدل 20 كوب مياه في الشهر، دفعت 200 شيكل، أما اليوم فتصل الفاتورة الى 211 شيكل، بينما كان العام 2009 -165 شيكل.

د. سامي ميعاري المحاضر في الاقتصاد: "العائلات العربية

تعاني أضعاف ما تعانيه العائلات اليهودية من الأوضاع الاقتصادية" يقول د. سامي ميعاري، المحاضر الاقتصادي في حديث مع "كل العرب": "في السنوات الأخيرة

ضغوط شديدة تمارس من قبل الهستدروت وعلى رأسها شلومو بوحيوط وعدد من أعضاء الكنيست في الليكود بالإضافة الى احزاب المعارضة مثل كاديما على رئيس الحكومة بيبي نتينياهو لكي يعمل على وقف ارتفاع الأسعار وتخفيض أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية كالوقود على أنواعه وخاصة البنزين وكذلك المياه والمواد الغذائية وغير ذلك، وقد انضم عدد من أعضاء الكنيست من الليكود الى المطالبين بالاصلاح الاقتصادي بعد ان شعروا كما يقولون ان الليكود يخسر شعبيته ولا يحظى بدعم الجمهور.

وقد جاءت هذه الضغوط والاحتجاجات في أعقاب الارتفاع الحاد في الأسعار في جميع المجالات والتي أدت الى تفاقم أوضاع المواطنين ودخولهم في ضائقة مالية واقتصادية وبات مئات الآلاف على حافة الفقر والوعز.

الاحتجاج بدأ ضد الارتفاع في أسعار الوقود

وقد بدأ الاحتجاج ضد الغلاء في اعقاب الارتفاع الحاد والمتواصل في اسعار البنزين والتي ارتفعت مؤخرا بأكثر من 6% ولكنها سرعان ما تحولت إلى موجة عارمة من الانتقادات والاحتجاجات من مختلف الاطراف لاسيما وانها تأتي على خلفية احتجاجات وانتفاضات في بلدان كثيرة وأنها أحد اسباب الثورات في تونس ومصر وباقي البلدان العربية. وقد أثرت هذه الارتفاعات في الأسعار على الطبقتين الوسطى التي تعد أكثر من مليوني نسمة في بلادنا ويصل دخلها بين 7500 - 12500 شيكل في الشهر وهي الطبقة الأكثر تحملا للأعباء الاقتصادية ان كان في مستوى الضرائب من ناحية وقلة الدعم الحكومي من ناحية أخرى وهناك الطبقة الفقيرة والتي تصل هي ايضا الى حوالي 2 مليون شخص وهي الأضعف والأكثر عرضة للضربات الاقتصادية لاسيما الغلاء في أسعار المأكولات والموصلات العامة علما أن الكثيرين من المنتمين إلى هذه الطبقة يعيشون على الحد الأدنى من الأجور ولذلك فإن أي غلاء ولو كان بسيطا يؤثر عليها كثيرا، فإذا عرفنا ان اسعار